

# الخليج

اقتصاد، تقنية وسيارات

3 أكتوبر 2022 17:51 مساءً

«فرانس برس»: دبي تخوض عالم «الميتافيرس»





أعلنت الإمارات الطامحة إلى لعب دور أساسي في مجال العلوم والتكنولوجيا، خلال الأسبوع الجاري، إطلاق فرع لوزارة الاقتصاد في عالم ميتافيرس الافتراضي الذي يعتبر مستقبل الإنترنت. ففي متحف المستقبل في دبي، وهو مبنى يتمتع بتصميم هندسي خارج عن المألوف، استضافت الإمارة، على مدى يومين، مئات الممثلين عن شركات تكنولوجية عملاقة أتوا للغوص في قدرات عالم «ميتافيرس». ويمثل الهدف المعلن باستقطاب ألف شركة متخصصة بالتكنولوجيات الافتراضية وتقنية سلسلة الكتل لجعل دبي المعروفة بمشاريعها العقارية الضخمة «واحدة من أكبر 10 اقتصادات الميتافيرس في العالم» بحلول عام 2030. ويتوقع ان يسهم ذلك بنحو 4 مليارات دولار في إجمالي الناتج المحلي وأن يستحدث 40 ألف فرصة عمل. و«الميتافيرس» الذي برز إلى الواجهة في صيف عام 2021 ويصمم عالماً رقمياً واجتماعياً، من شأنه استكمال الواقع الملموس عبر الواقع المعزز أو الافتراضي ونقل الإنترنت من البعد الثنائي إلى البعد الثلاثي.

#### • الجيل زد

حتى الساعة لا يزال هذا العالم الانغماسي الذي يفترض أن يستمتع فيه رواد الإنترنت بوقتهم، وأن يدرسوا ويعملوا كذلك، في مرحلة «الاختبار»، على ما قال وزير الاقتصاد الإماراتي، عبدالله بن طوق المري، في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

وأوضح الوزير أن الإمارات، تستقطب منذ سنتين مزيداً من «الاستثمارات والمواهب الجديدة». وخففت البلاد في الفترة الأخيرة من شروط الحصول على الإقامة مع تأشيرة دخول جديدة بهدف تنشيط الاقتصاد من خلال جذب موظفين بمؤهلات عالية، مثل الأطباء والمهندسين والعلماء والفنانين. وأقرت الإمارات كذلك قانوناً حول الأصول الافتراضية واستحدثت هيئة ناظمة للأصول المشفرة واستضافت منصات مهمة لتبادل العملات المشفرة. وأكد الوزير «تلقى الموظفون تدريبات لكي يتمكنوا من الخوض في عالم ميتافيرس والتفاعل مع الجيل زد» الذي يقبل كثيراً على الخدمات الالكترونية.

هذا الجيل المولود بعد التسعينات والمحب للألعاب الإلكترونية محور كل الاستقطابات، ولا سيما في الشرق الأوسط حيث نحو ثلث السكان دون سن الثلاثين.

غزو المريخ افتراضياً

وتشكل دبي منصة مالية عالمية ومركزاً لحركة النقل الجوي، وتضم الكثير من المؤثرين، وعرفت تطوراً لافتاً بتعويلها على السياحة الفخمة وقطاع العقارات النشط، وفي الفترة الأخيرة على التكنولوجيات الحديثة.

وهذا الأمر يستقطب مقاولين، مثل أمين الزروني مؤسس «بدو» إحدى أولى الشركات الإماراتية الناشئة التي خاضت غمار «الميتافيرس» مع مشروع يحمل اسم «2117» مستوحى من طموحات إمارة دبي الفضائية التي تريد إقامة أول مستعمرة على سطح المريخ في غضون قرن من الزمن.

ويمكن لمستخدمي الميتافيرس أيضاً شراء بطاقة للصعود إلى مكوك افتراضي ينقل أول الواصلين إلى الكوكب الأحمر. وأوضح المقاول الشاب «الكثير منا لن يعيشوا إلى حين رؤية هذه المهمة تنجز. لذا سنحاول محاكاة هذه التجربة في الميتافيرس».

وفيما يبقى هذا العالم الانغماسي مقتصرراً حتى الآن على حيز ضيق من عالم التكنولوجيا، إلا أن «الميتافيرس» قد يضح 360 مليار دولار في إجمالي الناتج المحلي في دول الشرق الأوسط، من شمال إفريقيا وصولاً إلى تركيا، في غضون عشر سنوات على ما تفيد «ميتا» الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام، في رسالة إلكترونية وجهتها إلى وكالة فرانس برس للاستشارات الاقتصادية. Analysis Group مستشهدة بشركة أناليسيز غروب

وأكدت الشركة الأمريكية التكنولوجية العملاقة أنه للتوصل لذلك «يجب إدخال الكثير من البنى التحتية

والتكنولوجيات»، مضيفة «لكن ندرك أيضاً أنه عندما تتوافر السياسات المشجعة على الابتكار» يحصل تسريع في الاستثمارات من خلال «توجيه رسالة واضحة إلى بيئة الأعمال برمتها».

وقالت «ميتا» إن هذا ما يحصل في دبي، مؤكدة أن الإمارات تعتمد «استراتيجية واضحة لتسريع اعتماد الميتافيرس وجذب الاستثمارات».

((أ ف ب